وزوجها زيد بن حارثة فسخطت هي واخوها وقالا انما اردنا رسول
الله صلى الله عليه وسلم فزوجنا عبده والمعنى وما صح لرجل
ولا امراة من المومنين اذا قضى الله ورسوله اي رسول الله صلى
الله عليه وسلم او لان قضا رسول الله هو قضا الله امرا من الامور
ان يختاروا من امرهم ما شاوا بل من حقهم ان يجعلوا رايهم
تبعا لرايه واختيارهم تلوا لاختياره فان قلت كان
من حق الضمير ان يوحد كما تقول ما جاني من رجل ولا امراة الا كان
من شانه كذا قلت نعم ولكنهما وقعا تحت النفي فعما كل
مومن ومومنة فرجع الضمير على المعنى لا على اللفظ وقري يكون
بالياء والتاء بالاسلام الذي انعم الله عليه هو اجل النعم وبتوفيقك
لعتقه ومحبته واختصاصه وانعمت عليه بما وفقك الله
فيه فهو متقلب في نعمة الله ونعمة رسوله وهو زيد
ابن حارثة امسك عليك زوجك يعني زينب بنت جحش وذلك
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ابصرها بعدما انكحها اياه فوقعت
في نفسه فقال سبحان الله مقلب القلوب وذلك ان نفسه
كانت تجفو عنها قبل ذلك لا تريدها ولو ارادها لاختطبها
وسمعت زينب بالتسبيحة فذكرتها لزيد ففطن والقى الله
في نفسه كراهة صحبتها والرغبة عنها لرسول الله صلى
الله عليه وسلم اني اريد ان افارق صاحبتي فقال ما لك ارابك

منها شي

منها شي قال لا والله ما رايت منها الا خيرا ولكنها تتعظم علي لشرفها وتوذيني
فقال له امسك عليك زوجك واتق الله ثم طلقها بعد فلما اعتدت
قال رسول الله ما اجد احدا اوثق في نفسي منك اخطب علي زينب
قال زيد فانطلقت فاذا هي تخمر عجينها فلما رايتها عظمت في صدري
حتى ما استطيع ان انظر اليها حين علمت ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم ذكرها فوليتها ظهري وقلت يا زينب ابشري ان رسول
الله صلى الله عليه يخطبك ففرحت وقالت ما انا بصانعة
شيا حتى اوامر ربي فقامت الى مسجدها ونزل القران زوجناكها
فتزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم ودخل بها
وما اولم على امراة من نسائه ما اولم عليها ذبح شاة واطعم الناس
الخبز واللحم حتى امتد النهار فان قلت ما اراد
بقوله واتق الله قلت اراد واتق الله فلا تطلقها وقصد
نهي تنزيه لا تحريم لان الاولى ان لا يطلق وقيل اراد واتق
فلا تذمها بالنسبة الى الكبر واذى الزوج فان قلت
ما الذي اخفى في نفسه قلت تعلق قلبه بها وقيل مودة
مفارقة زيد اياها وقيل علمه بان زيدا سيطلقها وسينكحها
لان الله تعالى قد اعلمه بذلك وعن عائشة رضي الله عنها
لو كتم رسول الله صلى الله عليه وسلم شيا مما اوحي اليه
لكتم هذه الاية فان قلت فماذا اراد الله منه